

أد علي الشبل | درس الحرم 70 21 4441 هـ | (وإذ بوأنا

لإبراهيم مكان البيت) التوحيد والشرك في الحج

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على سيد الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد ابن عبد الله. صلى الله وعليكم وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسلم تسليما كثيرا مزيدا ابدأ الى يوم - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله جل وعلا في سورة الحج واذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. وطهر للطائفين والقائمين والركع السجود. واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر - [00:00:30](#)

ان يأتينا من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. بوأ الله اي حدد وعين لإبراهيم خليله. عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام - [00:01:00](#)

مكان البيت وذلك ان الله اوحى لإبراهيم انيت بهاجر وابنها وجنيها اسماعيل. فجاء بهم من بلاد الشام من بيت المقدس. حتى ان عند الحرم عند الكعبة والكعبة كانت قد هدمت - [00:01:30](#)

سيد العرمم والطوفان العظيم. وكانت في ربوة من الارض يأتي السيل من جوانبها. اجلس إبراهيم هاجر وجنيها ومعهم جراب من تمر. وترك عندهم شن فيه ماء. ثم ولي فتبعته هاجر الى اين تتركنا؟ في خلاء موحش في ارض غير ذات زرع - [00:02:00](#)

لا انيس ولا ونيس. وإبراهيم عليه السلام لا يلتفت اليها. فعلمت ان هذا من امر الله له. فقالت الله امرك بذلك فاشار اي نعم. فقالت عليها السلام فان الله لا يضيعنا. ولم يضيعها ربي سبحانه وتعالى. نفذ منها ماؤها - [00:02:30](#)

وكانت تشرب من الماء وتطعم من التمر فيدر صدرها حليبا على جنيها نفذ ماؤها ونفذ جراب تمرها فمن شفقتها على ابنها قبل ان تكون على نفسها ذهبت الى اقرب جبل من موضعها وهو الصفا. طرقت لعلها ان تجد احدا - [00:03:00](#)

ينجدها. فلا تجد فتزل ثم تركض حتى تبلغ المروة وهو اقرب الجبال اليها وترتفع عليه لعلها ان تجد من ينجدها وينجد بنيها. اخذت على ذلك عدة مرات وهذا اصل مشروعية الصفا والمروة في السعي بينهما. فان الله جل وعلا يقول - [00:03:30](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهماؤه من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. شرعه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم. سعيا بين الصفا - [00:04:00](#)

اول مرة سبعة اشواط لا تكون نافلة مستقلة وانما ضمن حج او عمرة. لان الله جل وعلا يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الشعائر لله عز وجل لا لقريش ولا - [00:04:20](#)

اهل الحجاز ولا للعرب. وانما من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر. اذا لا سعي الا بحج او عمرة. بحج فرض او نافلة. وبعمره واجبة او نافلة. فمن حج البيت - [00:04:40](#)

او اعتمر فلا جناح عليه. اي لا حرج ولا اثم عليه. ان يطوف بهما اي بينهما. ومن طوع خيرا فان الله شاكر عليم. شاكر له فعله وتطوعه. عليم بقصده وعمله. لا يفوته - [00:05:00](#)

من ذلك عند الله شيء اذا كان لله. لما قال جل وعلا فلا جناح عليه ان يطوف بهما لم قال ذلك؟ لانه كان على الصفا صنم احداثه قريش يسمى ايثاب وعلى المروة المقابلة لها صنم اخر يقال له نائلة. ومما احداثه قريش - [00:05:20](#)

وابتدعت انه لا يسعى بين الصفا والمروة الا هم اهل الحرم. فكانوا يتخرجون ان يسعوا بينهما فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم

مكة في رمضان في السنة من الهجرة كسر الاصنام وهدمها. وكانت حول البيت ثلاث مئة وستون صنما. ومنها - [00:05:50](#)

كسره ونائلة على المروة كسرها عليه الصلاة والسلام. فلما ازيلت وجد فينا في الناس فيهم بعض الحرج فانزل الله هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. والتطوف بهما هو السعي بينهما. على - [00:06:20](#)

ظرفية المكانية. ومن تطوع خيرا اي فعل خيرا مشروعا شرعه له دينه بوحى ربه وسنة بنبيه ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم.

بوأ الله لابراهيم مكان البيت كان يختلف بين الفينة والاخرى يأتي من بلاد الشام بيت المقدس ليزور اهله. شب اسماعيل - [00:06:50](#)

وكبر في سنه وماتت امه. وقبل ذلك وهي جنينة انجدها الله واغاثها الله فيبينما هي تسعى بين الصفا والمروة بعث الله عز وجل في شدة الحالة امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. والمجيب للمضطر هو الله. لا السيد الفلاني - [00:07:20](#)

ولا الصالح العلامي ولا القبر ولا الظريح وانما الذي يغيث هو الله وحده اذا دعا عبده متجردا له وحده دونما شريك. فلم يجعل بينه وبين الله واسطة لم يجعل بينه وبين الله واسطة في دعائه وفي اللجا والضراعة اليه وطرح - [00:07:50](#)

الحاجات بين يديك. اجاب الله ندائها واغاثها. فبعث جبرائيل فرث بعقبه اسفل اسماعيل فانشأ الله هذا الماء المبارك ماء زمزم. وسمي زمزم لان من طبيعة البشر الحرص فاقبلت هاجروا تضم - [00:08:20](#)

الماء حولها بالطين بان لا يذهب وتقول زمزم زمزم فسمي الماء ماء زمزم. قال صلى الله عليه وسلم ولو تركته لاضحى ماء معيننا معيننا يجد وعينا جارية. جاءت جاءت جرهم. فارسلوا اثنان - [00:08:50](#)

حيث رأوا عقبان تحوم في السماء ويعرفون الارض ارضا جردا ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير زرع عند بيتك المحرم. واذا هاجروا على الماء ومعها جنينها. فاستأذنوها ان معها فاذنت لهم على ان لا دخل لهم بالماء. كثرت جرهم وكبر - [00:09:20](#)

اسماعيل فتزوج منهم. لما زاره ابوه لم يجده. ذهب يصطاد وعيشة الناس انما على الصيد. اما الزراعة فالبلد ليست بلد زراعة. ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - [00:09:50](#)

فسأل ابراهيم زوجة اسماعيل كيف حالكم؟ وما شأنكم؟ فذكرت انهم في ضنك وفي شدة ولم تشكر ما هم فيه من الخير. وقال اذا جاء بعلك اي زوجك فابلغيه السلام. وقولي له يغير عتبة بابه - [00:10:10](#)

اسماعيل لا يعرف اباه كثيرا. ولكن من شدة وصفه امه هاجر عرف اباه فلما جاء اسماعيل بعدما غادر ابوه عليهما الصلاة والسلام. قالت جاءنا شيخ كان من شأنه كيت وكيت. قال ما قال لك؟ قال يبلغك السلام. ويقول عتبة بابه. قال هذا ابي. ويأمرني - [00:10:40](#)

بفراقك الحقى باهلك. تزوج اخرى من جرهم. وجاء ابوك ولم يكن حاضرا اسماعيل. فسأل عن حالهم فشكرت واثنت وقالت نحن بحال طيب فقال اذا جاء بعلك فاقرئي السلام وليمسك عتبة بابه. جاء بعدها ابراهيم - [00:11:10](#)

فلما رآه اسماعيل ولم يكن رآه قبل. عرف انه اباه فقام اليه فاحتضنه. واحتضن اسماعيل ابنه كاشد ما يحتضن الاباء ابناءهم شوقا ولله في ذلك حكمة ثم قال يا بني ان الله امرني ان ابني بيته ها هنا في ربوة مرتفعة يأتي السيل من يمينها ويسارها - [00:11:40](#)

فساعدني فحفر حتى وقف على القواعد وعلى اصل البناء لان البيت والكعبة بناها ملائكة الله. على الصحيح وقيل ادم عليهم الصلاة والسلام. اما ابراهيم واسماعيل فهما كما قال جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت -

[00:12:10](#)

السميع العليم الايات. فساعد الابن اباه. فلما ارتفع البناء قرب الى ابراهيم صخرة. فكان يرتفع عليها ليبنى البناء. وبقي اثره اثر قدميه مطبوعا في الصخرة. وهي قول الله جل وعلا - [00:12:40](#)

في سورة ال عمران ان اول بيت وضع للناس ذا الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. في فيه ايات بينات مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. ما مقام ابراهيم؟ هو الذي عناه ابو - [00:13:10](#)

طالب في قصيدته اللامية وموطأ ابراهيم في الصخر رطبة اي اثر رجله كانه يطا على مكان رطب من طين وغيره. اية من ايات الله عز وجل. اتم ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام بناء البيت. فاوحى الله الى ابراهيم ان اذن في الناس بالحج. قال يا ربي وما -

[00:13:30](#)

يبلغ صوتي. قال عليك الاذان وعلينا الابلاغ. وعلينا البلاغ. فرقى ابراهيم اما على سطح الكعبة او على جبل ابي قبيس. الذي في

حضنه جبل الصفا. فنادى باعلى صوته ايها الناس - [00:14:00](#)

ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوه. ناداها ابراهيم قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة وابلاغ الله ندائه بوحيه الذي انزله على رسوله. واذن

في الناس بالحج يأتوك رجالا. اي - [00:14:20](#)

يمشون على ارجلهم. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. من كل مكان بعيد يأتون على ركائب الابل تضرمت من طول المسافات

وعناء الطريق ومشقته. وابراهيم لما بوا الله له مكان البيت بماذا امره؟ الا تشرك بي شيئا؟ نعم مع انه اعظم عباد الله توحيدا -

[00:14:40](#)

اذا كان الموحد الوحيد في زمنه قبل ان يهتدي بسببه من اهتدى. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يكن من المشركين. شاكر

لانعمه. اجتنابه وهداه. كان الموحد وسماه الله امة. اذا العبرة ليس بالعدد. وانما بما عليه هؤلاء العدد. ومع - [00:15:10](#)

ذلك يأمره ربي مرة بعد مرة الا يشرك به شيئا. الا يجعل مع الله غيره في اي نوع من انواع العبادة في دقيق او كثير. في عبادة يسيرة

او عظيمة. الا تشرك بي شيئا - [00:15:40](#)

وهذا التوحيد. وظهر بيتي. لماذا يطهره؟ من الشرك واهله. من الكفر ومعالمه الطائفين اذ لا يطاف باي بنية في الدنيا الا في الكعبة

المشرقة لا يطاف بضريح من الاضحة. ولا مقام من المقامات. ولا مزار ولا قبر. ولا حجر ولا شجر - [00:16:00](#)

وانما الطواف على هذه البسيطة بكعبة الله وبيته المعظم. انما الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله.

واعظمه توحيد الله عز اذا علمنا هذا معاشر المسلمين ما بالنا عند حاجاتنا وعند كربنا - [00:16:30](#)

الى الضريح الفلاني والمقام العلاني. نطوف بصاحب هذا المقام وندعوه ونلجأ اليه ونستغيث به. يقضي حوائجنا ويفرج همومنا. ويرد

غائبنا ويشفي مرضانا ثم يأتي شياطين الانس تمدهم اخوانهم من شياطين الجن. الم تر انا ارسلنا الشياطين - [00:17:00](#)

على الكافرين تؤزهم اجزاء. تدفعهم دفعا الى الشر والشرك. شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو

شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. يأتي هؤلاء من علماء السوء وشياطين الانس والجن. قل نحن نطوف بضريح سيدنا فلان.

وندعوه ونلجأ - [00:17:30](#)

اليه لانه واسطة بيننا وبين الله. لان له مقام وله قدر. لان له منزلة عند فدعوه ونلجأ اليه ليوصل شفاعتنا الى الله جل وعلا. سبحان

الله العظيم. يعود الشرك اسماء جديدة ومظاهر متنوعة والا هو الشرك الشرك بنفسه. في اتخاذ الوسائط - [00:18:00](#)

والشفعاء والاولياء بيننا وبين الله. وفي سورة الزمر في اولها يقول الله جل وعلا الا لله الخالص لا يقبل الله ديننا فيه شائبة. شائبة

الشرك شائبة التعلق بغير الله الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - [00:18:30](#)

وصائط بيننا وبين الله شفعاء واولياء بيننا وبين الله. هذا فعل المشركين. والله جل وعلا قريب ليس بالبعيد. مطلع سميع بصير لا

يخفى عليه من عباده شيء. وهو الذي قال واذا سألك عبادي - [00:19:00](#)

فاني قريب ما قال اني بعيد. اني قريب اجيب دعوة الداعي. متى؟ اذا دعاني لم غيري من ولي او ملك او نبي او صالح او غيره.

اجيب دعوة وتدعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. دل على ان دعاء غير الله ليس ايمانا بالله. بل - [00:19:20](#)

شرك وكفر بالله. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. والحجيج في الحج منهم من وحد الله بلسانه. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا

شريك لك لبيك. اما اذا همت عليه الامور وعظمت عليه الخطوب واشتد فيه الحاجة واللهفة. يا سيدي فلان مدد - [00:19:50](#)

يا ولي الله ادركني وهب لي ولد. يا فلان اغثنني يا سيدي فلان ادركني. اين لبيك اللهم لبيك؟ اين لا اله الا الله وحده لا شريك له.

خالفتها بقصدك وبلسانك وبنيتك وبقلبك. وهذا يا ايها الاخوة من البلاء العظيم - [00:20:20](#)

الذي يأتي يتعب نفسه وينفق ماله ويغادر ولده. ووطنه وفي مشاهد الحج العظيمة. عند الكعبة وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي

مزدلفة ماذا؟ يدعو غير الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من اسباب سخطه. وموجبات عقوبته - [00:20:48](#)

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. ويجعلنا من اوليائه وعباده المخلصين الموحدين. وان يعيذنا واياكم ثم المسلمين من الشرك

كله عاجله واجله قليله وكثيره دقيقه وكبيره فان الموفق هو من - [00:21:18](#)

وحد الله. والموفق حقا من امن بالله وحده وادى له العبادة حجا وعمرة. وصلاة وصياما وزكاة ودعاء ولجأ وذبحا ونذرا لله وحده
دونما شريك. لم يصرفه لغير الله عز وجل - [00:21:38](#)

فان فعل فرصها لغير الله ولو مرة واحدة في حياته فان عمله يكون عندئذ عملا محبطا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك فان
اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين - [00:21:58](#)

لمن هذا الخطاب؟ لسيدنا وسيد بني ادم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وهو يا الله ورسله من قبله. ولقد اوحى اليك والى الذين من
قبلك. لئن اشركت وحاشاهم وحاشاه ان يشرك - [00:22:18](#)

بالله غيره. ما النتيجة ليحبطن عملك هذا الاول. عملك يحبط يزول لا قيمة له بهذا الثانية ولتكونن من الخاسرين. من الخاسر الذي لا
فلاح معه ولا نجاح. ولا حظ ولا - [00:22:38](#)

لا نصيب ولا خلاق. وفي سورة الانعام لما ذكر الله اسماء ثمانية عشر نبيا ورسولا. قال اولئك الذين هدى الله الى قوله ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون. فالله الله ايها المسلمون - [00:22:58](#)

الله الله ايها الحجاج والعمار. بالتوحيد وتجريد عباداتكم ودعائكم. وذبحكم ونذركم ولجأكم الى الله لا تجعلوا معه غيره كائنا من كان.
لان الله واحد لا يقبل الشريك. لان الله متوحد احد صمد لا يقبل ان يكون له ثان. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:18](#)

وحظ رسول الله فيكم وحقه عليكم. اذا ذكر بينكم ان تصلوا وان تسلموا عليه. فان البخيل من يبخل على نفسه بالاجر بصلاته وسلامه
على نبيه. من صلى على النبي مرة صلى الله عليه بها عشرة. قال - [00:23:48](#)

صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه.
بعد غد انتم في عرفات. في صعيد الله - [00:24:08](#)

في يوم فضيل عظيم يباهي ربنا جل وعلا عشية عرفات بكم ايها الحجاج ملائكته. يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعنا غبرا ضاحين.
ما اراد هؤلاء؟ تقول الملائكة يرجون رحمتك ومغفرتك - [00:24:28](#)

فيقول جل وعلا انصرفوا مغفورا لكم. في هذا اليوم هو يوم التوحيد وفيه حديث عبد الله بن عمرو وحديث طلحة بن عبيد بن كريب
رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبون من قبلي لا اله - [00:24:52](#)

الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي حديث طلحة بن عبيد بن كريبن كمالك باسناد صحيح
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. اذا مقام التوحيد والابتهاال والضرعة الى الله سبحانه - [00:25:22](#)

وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم لما حج حجته الوحيدة الفريدة. التي سماها العلماء بحجة الوداع كان يقول في مشاهد الحج
يقول ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم فلتأخذوا عني ما هو بعن غيبي. لا عن شيخ الطريقة ولا عن - [00:25:42](#)

شيخ المذهب فلتأخذوا عني مناسككم. فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا ولم يلقيهم صلى الله عليه وسلم بعد عامه
ذلك. فتوفي بعد حجه بنحو شهرين ونصف صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

في مقامات الحج اظهر لله الضراعة والدعاء والخضوع والانكسار والافتقار اليه. واشهرها ست مواضع. على الصفا ثلاث مرات في بدء
سعيها يقف مستقبل القبلة رافعا يديه. يوحد الله ويكبره ويهلله ويدعو. وعلى المروة على الصفا - [00:26:32](#)

اربع مرات وعلى مرة ثلاث مرات. وفي يوم عرفة وقف من حين ما زالت الشمس الى ان غربت وذهبت السنة قليل رافعا يديه الى
صدره الى ربه مظهرا لله الضراعة والافتقار - [00:27:02](#)

كاستطعام المسكين. حتى سقط خطام راحلته من يد فتناوله والاخرى مرفوعة. ولم كذلك حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة بعدها
قليل. هذا الموقف الثالث العظيم من مواقف دعائه وابتهااله الى الله. لان الله قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون

عن عبادتي - [00:27:22](#)

ان الدعاء عبادة. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد

الانصاري رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة لان - [00:27:52](#)

انه اجلى صورها واظهر معانيها. وان المساجد لله فلا ايش؟ فلا تدعوا اي لا تعبدوا مع الله موقف رابع لما بات بالمزدلفة وصلى الفجر ركب حتى اتى المشعر الحرام القبلة رافعا يديه ووجد الله وحمده وكبره ودعاه. حتى اسفر جدا - [00:28:12](#)

الخامس والسادس التي اطلال فيها النبي الدعاء صلى الله عليه وسلم لما رمى الجمرة الاولى الدنيا يوم الحادي عشر. رماها بسبع وهي اول الجميار من مما يلي منى. ثم اخذ ذات اليمين فاستقبل القبلة - [00:28:42](#)

عن يديه فدعا دعاء طويلا نحو من قراءة سورة البقرة. وفعل ذلك لما رمى الجمرة الثانية اخذ ذات الشمال فاستقبل القبلة ورفع يديه يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة سورة البقرة. فعلى - [00:29:02](#)

ذلك في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. ولم يدعو بعد ما رمى جمرة العقبة. لان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء خارجها. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. صلاة وسلاما ابديين دائمين - [00:29:22](#)

الى يوم الدين. وانتم في الحج يا ايها المسلمون. وانتم في مكان عظيم. جمع الله لكم بين ثلاثة انواع من الشرف ترى في الزمان ففي اشهر الحج واشهر الحرم. وشرف المكان في اظهر واقدس بقعة على وجه البسيطة - [00:29:42](#)

حرم الله وشرف العبادة عبادة الحج. الهجوا الى الله بالثناء والدعاء. واطرحوا حوائجكم رغباتكم عليه وحده. وادعوا لوالديكم احياءهم وامواتهم. ولابنائكم وعموا بها المسلمين. فانه ما من مسلم يدعو لاحد في ظهر الغيب الا كان له بكل مسلم حسنة. والحسنة - [00:30:02](#)

بعشر اضعافها. كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي واحمد وغيرهما. ولا تيأسوا ولا تقنطوا ولا تتكاسلوا. الحوا على ربكم بالدعاء. فان الله يحب ان يسمع الحاج عبده المؤمن الموحد - [00:30:32](#)

عليه بالدعاء. وابشروا وامنوا بربكم خيرا. فان حسن الظن بالله وصدق رجاءه هو شأن المؤمن شأن المؤمن مع من؟ مع ربه. لا شأن المبتدع ولا المخرف. ولا شأن من تعلق بمن - [00:30:52](#)

تحت الارض في القبور او فوق الارض من اهلها. وفقنا الله واياكم لذلك واعاذنا واياكم والمسلمين من لذلك وجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. هذا - [00:31:12](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم كسائل يقول هل يجوز ان نطلق على نبينا لفظ السيد سيدنا رسول الله او سيدنا فلان هذه المسألة اختلف العلماء فيها على اقوال ثلاثة. فذهب الامام ما لك بن انس امام دار الهجرة - [00:31:32](#)

وغيره الى انه لا يجوز ان يطلق لفظ السيد الا على الله. واستدل بما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه قوم فقالوا يا سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى. اخرجهم مالك وغيره باسناد - [00:32:12](#)

والقول الثاني يجوز ان يطلق على المخلوق سيدا اذا كان يستحق ذلك. والقول الثالث بالتفصيل انه يطلق على المخلوق سيد لا في العبادات. ليس في التشهد الاخير. وليس في الاذان - [00:32:32](#)

لان العبادات توقيفية. الشرط الثاني ان يكون ممن يستحق هذا الوصف ولا يقابل به. لا به مباشرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم يستحق لفظ السيادة. فهو سيد ولد ادم ولا فخرا - [00:32:52](#)

والسيد ولد عدنان وهو سيد الانبياء وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. لما ووجه يا سيدنا قال سيد الله تبارك وتعالى. ولما جاء سعد بن معاذ بن عبدالاشهل الاوسي الانصاري رضي الله عنهم. محمود - [00:33:12](#)

على حمار اعزكم الله ليحكمم في بني قريظة قال النبي سلم لاصحابه قوموا الى سيدكم اي فساعدوه على النزول وانزاله وهو محمول على الحمار. لم يواجهه بذلك وسعد سيد قومه. قبل ان يكون سيدا في دين الله عز - [00:33:32](#)

عز وجل رجلا فيه وهذا هو الصحيح. لا يخاطب المخلوق مباشرة بوصف السيادة الله اعلم يقول سوف نتحرك الى منى اليوم العاشرة مساء بعد العشاء هل يجوز ان نحرم من الفندق يوم السابع بعد العشاء؟ نعم يجوز ان تحرم هذه الليلة تغتسل تتنظف تتطيب في -

بدنك وتلبس ملابس الاحرام في فندقك. ويجوز ان تحرم يوم غد من منى. المسألة واسعة. هذا جائز وهذا الافضل الا تصلي غدا صلاة الظهر في منى الا وانت متلبس بالاحرام. تأسيا بنبي - [00:34:22](#)

صلى الله عليه وسلم وصحابته الذين معه والله اعلم. ما هو الحكم الشرعي لاننا سوف نصلي الفجر في منى. ورسول الله دخل منى يوم الثامن قبل الظهر. يجوز يا اخي. الامر واسع - [00:34:42](#)

انا ساذهب الليلة ان شاء الله الى منى. لا تضيق ما وسعه الله. كما لا نوسع ما ضيق الله. فان الشياطين تلعب بنا ما وسعه الله نظيقه. وما ظيقه الله نوسعه. اعطيكم على هذا مثل - [00:35:02](#)

ترونه الحصى اكثر ما كفر الله في مكة وفي حرمة الحصى. يهتم الناس به يجمعونه من منى. من من جبل الثور من مزدلفة ولم يكلفهم الله ذلك ولم يحملهم الله اياه - [00:35:22](#)

وانما جمع النبي رمي يوم العقبة سبع حصيات فقط. من عند من عند الجمرة. لم يتكلفها. ما وسعه الله ضيقناه واهتمنا به. لان الشيطان يصرفهم بذلك بهذه الهمة عن الاشتغال بالسنة وما يقربكم الى ربكم - [00:35:42](#)

وما ضيقه الله نوسعه. ضيق الله اللحية فنهانا عن حلقها. نجعلها كل صباح. نتنظف ارايتم كيف يلعب الشيطان باهوائنا؟ امر الله الرجال برفع ثيابهم ارخوها. نهانا الله عن الكذب والغش واللف والدوران نتوسع بها اي ما توسع. اليس كذلك يا اخوان؟ هذي من حبال - [00:36:02](#)

الشيطان ليضل عباد الله. فلا تقعوا في حبالهم واتقوا ربكم والله اعلم يقول اعطيت رجلا مبلغا من المال منذ سبع سنوات ولم يرده علي واحتسبته من الزكاة فهل هذا صحيح؟ لا يا اخي هذا ما - [00:36:32](#)

صحيح الزكاة ليس خصما للديون لك عند الناس. وانما الزكاة تمليك. تملك الفقير هذا المال انما الصدقات للفقراء. واللام لام الاختصاص والتمليك. اما تخصصها ممن تطلبه ديننا فلا يصح ذلك لك - [00:36:52](#)

ولا تبرأوا بهذا ذمته والله اعلم. يقول هل الطواف راكبا ينقصها من الاجر اذا كان يطوف مسافة طويلة كما من يطوف في الرواق السعودي او في السطح. فلا بأس ان يطوف راكبا. اذا كان يحتاج - [00:37:12](#)

الى ذلك وقد طاف النبي صلى الله عليه وسلم طواف الافاضة راتبا على راحلته القصواء. والاجر الله فاحسن بالله ظنك. واعظم بالله رجاءك. وابشر بالخير من ربك سبحانه وتعالى. والله اعلم - [00:37:32](#)

يقول هل يجمع بين طواف الافاضة مع طواف الوداع؟ الذي جاء الجمع فيه بين الصلاتين. بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. ولم يأتي في شرعنا جمع بين الطوفة. ما في جمع بين الافاضة والوداع. اذا ماذا يفعل - [00:37:52](#)

لتعلموا مدى الجهل الذي يقع فيه من يقع من الناس. يجوز ان يؤخر طواف الافاضة. حتى يفرغ من الحج بان يرمي اخر الجمار وقبل ان يسافر يطوف طوافا بنية الافاضة فقط - [00:38:12](#)

طوافا بنية ماذا؟ الافاضة فقط. ثم يسعى ان لم يكن قد سعى وصدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف وضحت يا اخواني؟ لا يجمع بين نيتين لان العبادة عن نية واحدة انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - [00:38:32](#)

هذا الطواف سماه العلماء طواف الوداع لانه امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض فسماه بطواف بطواف الوداع. اذا ماذا تصنع؟ تجعل طواف الافاضة اخر اعمالك بشرط الا تقرب زوجتك - [00:39:02](#)

لأنك لم تتحلل بعد التحلل الكامل. فتطوف طوافا بنية الافاضة فقط. وتسعى سعي الحج ان لم كنت ان لم تكن قد سعيتهم مع القدوم ثم تغادر مصحوبا بحفظ الله وصدق عليك انك جعلت اخر عهده بالبيت - [00:39:22](#)

الله اعلم هل يجوز رمي الجمرات الثلاث الساعة الواحدة والنصف ليليا؟ لا يجوز. الرمي لليوم يوم يبدأ من طلوع الفجر ويبدأ وقت الرمي من الزوال الى طلوع الفجر من اليوم الثاني. الى طلوع الفجر من اليوم الثاني رمي كل يوم - [00:39:42](#)

يوم لوحده فان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رميت بعد ما امسيت قال ارمي ولا حرج والله اعلم. ما الذي

يحرم على المرأة الحائض من الاعمال؟ يحرم على المرأة الحائض شيء واحد - [00:40:02](#)

حال حيضها. وهو طوافها بالبيت. فقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين عائشة وهي تبكي بسرف قبل مكة ليلة. قال ما يبكيك يا عائشة؟ قالت يا رسول الله اني لا اصلي. قال انا في - [00:40:22](#)

فاشارت برأسها اي نعم رضي الله عنها. فقال صلى الله عليه وسلم اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت. لماذا؟ لان الطواف بالبيت مكث. وقد حرم الله حرم الله جل وعلا على من؟ على الجنب ان يمكث في البيت. في المسجد ولا جنباً الا - [00:40:42](#)

عابري سبيل حتى تغتسلوا. ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. فالحائل تصنع كل شيء تسعى اصبر يا اخي. اصبر. اجلس. طيب اجلس. لا يجوز ان تنشذ ضالتك في المسجد - [00:41:12](#)

قال صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك. فان المساجد لم تبنى لذلك قال اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت. تسعى لا بأس تقف بعرفة تبيت بالمزدلفة - [00:41:32](#)

ترمي الجمار تبيت بمنى تقصر من شعرها تذبح هديها كل شيء غير الا تطوف بالبيت وفي ليلة المحصب الليلة الرابعة عشرة دخل على نسائه صلى الله عليه وسلم في المحصل. يسمى الان حي العدل - [00:41:53](#)

فوجد صبية ام المؤمنين حائضان. فقال احبستنا هي؟ ظن انها لم تطف طوافا افاضة لان نبينا لا يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم حتى في اهل بيته. قال احبستنا هي؟ فقال - [00:42:13](#)

عائشة رضي الله عنهن انها قد افاضت يا رسول الله. طافت طواف الافاضة قبل حيضه. قال فلتنفر اذا اذا خفف النبي على الحائض طوافا في الوداع. فلا وداع على فلا وطاف وداع على المرأة الحائض ولا النفساء. والله - [00:42:33](#)

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ونكمل درسنا ان شاء الله بعد صلاة العصر. والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:42:53](#)